

میلما وه

مماوقاؤ متیرشع را دنبا: مرکلاآ بی نلا تمینلعا قوعدا عد:

تمینلما قرضالحا - تمینلما قیرسا نه تا طح - ملاسلا ی نابم حرط

رشع

مذهت جمرت: بی عانصلا عما کذلا قد عاسمبقة تقؤمة جمرت)

مالدختساب بی عانطصلا عما کذلا قد عاسمبقة ضرابحملا

قدو جلی عأقیقة تحلی عانصرحو، عاتملات اودلا ال ضفأ

ماهت عجار ملی عل معنسة تقؤمة جمرتی هف، مک لذع مو. قنکم

، عظحلام یّی أ تَدجَو اذإ. قلماکلا ماهتقد نماضلما قحلا

(. یوتحملان سنح فی عهاسملا ما بهانغلابا وجرن

ءاقل:

ءى ارهطلا ءى ىسلان سىءم ءمء ءىسلال ءاللا للها ءىآ

قرس سءء

مہجرا ناطیشا نہ للہا ذوعاً

مہجرا نہ حمرا للہا مسہب

انینو اندیس یاء ملاساو قلاصاو بینا عا تبر للہا دما

دما ی فطصلا مساقلا ی ا ا نسوفہ بیبطو انبولا بیبحو

بین مرکلا بین موصعلا نہیرھا طلا بین بیطلا ما ی اعو

بین جما مہنادعا یاء تمنعلاو

* یٰنِ بَرَقْلًا لِّکَ تَیْرَشَعْ رُذْنَاوْ : مہباتک فی للہا لاق

¹. اَلْیَمِیْنِ یَمُوْمًا نِ مَلِکَ عَبَّتًا نِ مَلِکَ حَانَجْ ضُفْخَاوْ

مُصَالِحًا مَتَکَاشِ یاء عا ند اکلا سل کما تھی صاصتخلا تیلادھا

ت شقون شید ، مہ حرابدا حرط ی ذلا عوضوملا تہمت

للہا لی صد مرکلا ا ی بنلا تھی صخشلاو تھی صاصتخلا تیلادھا

¹. ۲۱۵ و ۲۱۶ قیلا ، عار عشل ا قروس

لُكْرَحْتَلَا دَارْ أُنْ مَلَّ كَهْ نَّأَلِي إِمْلَاكَلَا مَنبِلْ صَوْلَقْدَفْ، هَلَاوْ هِيلْدَفْ
لِي عَآغَانْبِ. يَلْدَهَا هَلْ رَلْدَقِيدْ لِي مَعْدَلَلَهَا نَّإِفْ، عَقِيْقَلَا رَاسْمْ فِي
مَهْمَهْدَهْوْ مَهْتَهْجُوْ اُولَعَجْ نِيْذَلَا صَاخْشَلَا نَّإِفْ، اِنْذَه
سَفَنْبْ طَابِتْرَلَا اَقْطَسَاوْبُوْ، تَقِيْلَمَاكَلَا بَتَارْمَلَا وُحْزْ لُكْرَحْتَلَا
ثَدَاوْلَا فِي يِّيْرَكْفَلَا مَهْمَهْجُوْ تُوْمْ هَلِيْمْ نَّإِفْ، نَاتْسَلَا أَوَّلِيْ وُلَا
هَتِّيْنُوْ نَاتْسَلَا اَلِيْمْ وُحْزْ فْطَعْنِيَّةْ فْلَتْخَمَلَا اَلْ تَاسْمَلَاوْ

على الرغم من أنه قد يحدث في بعض الموارد، وفي فترة خاصّة وموقعيّة معيّنة، ومن أجل دفع بعض الخلل والنواقص الموجودة في نفس الإنسان، وبواسطة التربية التي يعلم الوليّ نفسه كيفيّتها بشكل أفضل، أن تُترك زمام الأمور على عاتق الإنسان نفسه، وتطراً مسائل غير التي يتوقّعها، لكي يلفتوا انتباهنا إلى ذلك الخلل وتلك النواقص النفسيّة فينا، ويقولوا: «إنّ حالك هو على هذا النحو؛ فلو أُلقي الحبل على غاربه، لانتهى بك المطاف إلى هذا الحال وهذا المآل!». ولكن بعد انقضاء هذه المرحلة وهذه الفترة، يعود مسار العمل مجدّداً ليجري وفقاً لذلك المسار المنشود.

إنّ هذه المسألة دقيقة جدًّا، وهي أنّ لكلّ شخص ارتباطًا خاصًّا بأستاذه، وهذا الارتباط لا يُعدّ ملاكًا لعمل الآخرين؛ ولكلّ شخص ارتباطه الخاصّ بالباري عزّ وجلّ بناءً على الخصوصيّات والشاكلة التي يمتلكها: «الطُّرُقُ إِلَى اللَّهِ بِعَدَدِ أَنْفَاسِ الْخَلَائِقِ».^١ نأْن كمي لاو !نير خلالاً أرايعمو مأكلام طابتر لاا ن م وحنلا اذه نو كي اأر ولى تح، مة نيعم مة هج وحن م سفن في ص خشل ل م انا ف لاو، نير خلالاً ليورين أ م نكمي لاف، لي و لا م لي قن مرم لا ا اذه طابتر لاا ن م وحنلا اذه او ن خت ي ن أ م ضيأ نير خلالاً ن كمي اذه م لم علي مين أ ص خشل اذه ن كمي لاو .ل م علل أ دروم شي حن م، م لو صو ل م ا ح في لا ا، م ل ه م نبيد وأ نير خلالاً لي ع عي جم لي ع ا علطم م لعيج ي ذل مة نيعم لجا م اقم لي ا، ل م اصت لا مة ل ل سمل او مة ييضقلا ت ا ي صوصخة فاك ب م ل اعو، مرم لا ا م اوز طابتر لاا وحن م رهظيو لي جتي م أبرف .ل ك ل ذ م نكمي لاف لا ا و قد حاو مة ل ل سملو ل م ا م ج في ، ف ا ت سلا او نيم لتلا ين م م ثا قلا

^١ الله افرعم ٨ ص، راولنأ ا ع بينمو راسر لأع م ا ج، ١ ص ٢١٣: «وعلى آية حال فإنّ هذا ليس بحديث بل حكمة لبعض الحكماء».

لى ءة قبطنمو ءة حيحص اهيجم نوكتو ، ءة فلتخ ءا حنأب
ص خشل معنإ : لو قن اذلو ؛ هم تهايصوصخلى عو راسملا
ر خآ ص خشل معلا اكلام سيل ، ام

لى ء ناسنلا علاطا مدع بسبب ذاسنلا ماما عابنلا موزا
اهاياوزول ناسنلا رارسا

لى ء علاطلاا مدعو مذهب ءي عما لجا مدعة لاسم بسبب
نأ رهاظلا بسحب ناسنلا يري نأ نكمملا بنمف ، اياوزلا
هال صيحدقو لب ، حيحص قيرط هكلس يذلا قيرطلا
تايصوصخا مكات نأ ارظن بنكلو ؛ لك لذب ملعلا
يذلا مل عفلا درنإف ، ناسنلا الى عتيفا خا ياوزلاو راسرلا او
مل دخو ص قاونو مللختيس ، هراتيخ يذلا راسملاو هيلبي
ةييضقلا مكات في ءنما كلا اياوزلا الى ء علاطلاا مدع بسبب
موقيد مابرو ، حيحص هب موقيد يذلا مل معلا نأ هم هوتيلا ثمف
رايتخا ءيفيكنكلو ؛ اضيا ليولا رمأ الى ءا بنبل معلا مك لذب
، اناصقنو ءايز ءة لاسملا مكات في ءة كرلخا رالمقمو ، راسملا
لى إي ءوة ، اهيفة ءو جوملا تايصوصخا اياوزلا صعبو

دوشنمدا فدهاو جهندا لك لذنء فارحنلا اوي طختلا
 راسيلا تاذوين ميلا تاذر ملا طبختيف، لي ولدا

لم معيو، هرايتخي ذلاقير طلا في مزرجه يدلد هتجملان
 بسحب هيدي ين بعشرلا امهضوي تدا لم ئاسملا لمي ءمانب
 نكلو ؛اضياء عشرلا لمي ءلقبطنه هلمء برتعيو ،رهاظلا
 قيقحتل نوعسين يذلا صاخشلا لة بسنلاب ؛انه وه ملاكلا
 قايلحاو ءداعسلا اوعضي نأ نوديريو ،هي مسأ فدها
 هيللا لمتسيد ام لمي ءدهاتعلا نإف ،مهنيءا بصنة يدبلا
 هجوتيام لمي اهجوتلا نإف ،مهلهة بسنلابو ؛لايلق دعين ور خلا
 .اصقان دعين ور خلا هيللا

يٰٓا دّيسا للّٰه تيّآ دّيب «لاوج» موحرلا ذخأ تيفيك
 يّترشوشا

رابك دحأ وه يّترشوشلا لي علسيلا لله اة يآ موحرملا
 نيد هتجمللا رابك نم ناكو ¹ .تيمامللا عمالعو عايلولأا
 طقسم نم رجاه شيح ،فجنلا ءزوح في نيروهمشمللا

¹ لي والئولسويرس في بابللا بلة لاسرلي اعوجرلاي جري، علاطلاا ن مديزمل
 ١٤٦ ص، بابللا

تازاجاب داعو ،ةسارملا فجنلا لىإ «ترشوش» هسأر
لى صلاأ همنطومو هسأر طقسم لىإ ةدلتتم دلهتجا
لمقنئى .عاتفلا او عامضقلاو هتيعجرملا بلمغشناو ،«ترشوش»
هذأ:

طرق باب منزل المرحوم الشوشتري ذات ليلة،
فذهبت زوجته وعادت قائلة: «لقد جاء شخص
متسول!».

فقال: «اذهبي واسأليه ما اسمه؟».

- فقالت: «يقول إنه الملا قلي جولا».

- قال: «وما حاجته؟».

- قالت: «يقول إن لي حاجة مع السيّد!».

كان قد مضى شطرٌ من الليل، فقال: «إن من له حاجة
مع السيّد، لا يأتي في الساعة العاشرة أو الحادية عشرة ليلاً!
من له حاجة مع السيّد يأتي في وقت لا يزاحمه فيه!».
فقالت الزوجة: «يقول إن لي حاجة ضرورية مع
السيّد».

- قال: «حسنًا جدًّا، قولي له أن يأتي غدًا!».

- قالت: «يا سيدي، هذا الرجل له حاجة معك، فلماذا
تردّه؟! انظر ماذا يقول!«.

فقال المرحوم الشوشتري: «بما أنّك أنت من يريد
ذلك وتتنازّلين عن حقّك، فاخرجي إذن من الغرفة!«.

دخل ذلك الشخص وجلس جانباً؛ فقال له المرحوم
الشوشتري: «ما حاجتك؟«.

ي هذا قيرطلا اذهّن! بك ل لوقلاً تتجدد: ل لاقف
فصرنا و اذهل لاق!«! منهج قيرطو هو هكلست

والآن، السيّد عليّ الشوشتري، هذا الرجل بهذه
العظمة، والمجتهد المشهور، ومن التلامذة الخواصّ
لصاحب الجواهر والشيخ مرتضى الأنصاري، مع كلّ هذه
المقامات، يُقال له: «إنّ هذا الطريق الذي تسلكه هو
طريق جهنّم!«.

عادت زوجته وسألته: «من كان هذا الشخص؟!«.

فقال: «يبدو أنّه قد أصابه شيء من الجنون وفقد عقله!
لم يكن شيئاً، ولم يكن الأمر مهمّاً«.

بعد ثمانية أيّام، طُرق الباب مجدّدًا في الليل، فجاءت زوجته وقالت: «لقد جاء نفس ذلك الرجل الرثّ الشاب!». «

فقال: «يبدو أنّه كلّما هاج جنونه يأتي إلينا! دعيه يدخل، ليتحدّث قليلًا حتّى نرى ما هو الموضوع». تفضّل بالدخول، فقال المرحوم الشوشتريّ: «ما هو أمرُك؟».

فقال: «ألم أقل لك إنّ الطريق الذي تسلكه هو طريق جهنّم؟! إنّ هذا الحكم الذي أمضيته وحكمت به اليوم بشهادة الثقات والعدول، لصالح هؤلاء وضدّ فلان، هو حكم باطل! القضية هي أنّ هناك عقدًا وحجّة وقف قد حظيت بتوقيع العلماء والموثّقين المحترمين، وهذه [حجّة الوقف] مدفونة الآن في الصندوق الفلانيّ، في المكان الفلانيّ تحت التراب؛ وهذا الحكم الذي أصدرته مخالف للواقع!». قال هذا وودّعه وانصرف.

سألته زوجته: «ماذا كانت القصّة؟»، فقال: «لقد ذكر فكرة جعلتني أغوص في التفكير!». «

في و؛ حابصدا يّتح [يترشوشدا موحرملا] مزي لم
 به صاو خض عبع ميه جوت، س ردا لي إ ب هذا مئذع حابصدا
 ض رلاً ا ورفحف، صوصخملا ناكملا لك لذ لي إ اوبهذو
 رعش دئذع. لكانه ف قولاة جرح او أرو، ما قولنص او دجوو
 بل جلاو يزلخابت امقثا و ل وبعدا ءلاؤ هو ي عئملا لك لذ
 ماضم أو مكلحا لك لذ ححصف.

بعد مرور ثمانية أيام على هذه الحادثة (ويبدو أنّ
 برنامجه مع السيّد عليّ كان يتمّ كلّ ثمانية أيام)، جاء [جولا]
 مجدداً وجلس في الداخل. فنهض السيّد عليّ احتراماً له،
 وأجلسه بعزّ واحترام، وقال: «ماذا تأمرون الآن؟ ما هو
 الأمر المبارك؟ وما هي المسألة؟».

فقال: «الآن وقد أدركت أنّ جنوننا لا يهيج، فبع جميع
 أثاثك وارتحل واذهب إلى النجف! واعمل بهذه التعليمات
 حتّى ألقاك هناك».

يقبو. فجنذا لي إله جوت مل تحراو، متعتمأ عيجم عابف
 ءارقلا «ملاسدا ي داو» قبرقم لي إاموي ب هذيّتح، لكانه
 ما طعأف، ما يقتلاف، لكانه لا وجم لي قلاملا ي أرف، متحافلا

نأب يجو، نلأأب هذا نأب يج: لاقو قديدج تمليلعت
¹. ضى مو لرتحم ث، «!لله نامأ في! ترشوش في مويلا توما
 اضيأ يترشوشلا لي ع لئسلا مو حرملا غلب دقو
 لك دتلي عة ولا عفة به تمليلعت به لم عمل ضفبأ دجة يلاء تاما قم
 يئصت ه نأ م، رهاظلا بسحب ركذت يئلا مل ئاسملا
 دقف²، يئرا صذلأأ خيشلا مو حرملا مدعبه بدرفتو س يربتللا
 مو حرملا أناتسأ ناك م م سفن وهو، تاما قم لي إل صو
 يئ الملهالي قين سحلا ملا دنو خلا

لو صرح لهما تحام غره نأ لي إ دوعت مل ئاسملا مذهب لك
 نأ لآ، يئرهاظلا قيحانلا م م م رمأب ناسنلا لين قيدا
 لاو، يئرطان عة يئفخاها ياوزو ة لئسملا تاي صوصخ
 به بع لظضي لا رملأ الذهب بقيلوي غبنيها كاهت لجامع م نكمي
 للاخن مو، يئلا يئقلا م برع - دوق يئذلا، يئولا لآ
 ه. دوشنملا قيرطلا سفن في - لئملتلا سفن ب ه لاصتلا

¹ ١٤٩-١٤٦ ص، بابل لاب لة لاسر لي عو جرلاي جري، علاطلا ان مديزمل
 ص، ٣ ج، قئلقا قئلرط؛ ٢١٠ ص ص، ن يرخا تمللا عا فرعلاو عما ك ل خا خيرا ت
 ٤٤٦.

² ١٤٨ ص، بابل لاب لة لاسر

، اَدَّجِعْ سَاوْ مَيَّضَقْلَا مَذْبَحْ قَلْعَتْمَلَا عَوْضُوْمَلَا نَّإِفْعْ بَطْلَا بُو
 ، لِيُوطَتْ قَوْلِي إِيْجَاتِيْجْ مَبْذَاوْجُوْ مَتَايْ صَوْصَخْ لَوَانْتُوْ
 يَتْلَا رَاكْفَلَا فِيْ اَدَّجِجْ يَضَاوْمَلَا مَذْهَلِيْ إِيْرَشَنْ أَلْمَتِيْجُوْ
 نَامَزْلَا مَيَّضَقْيَا مَبْسَحْبْ مَدَاقْلَا مَايْلَا فِيْ حَرْطُتْسْ
 . نَاكْمَلَاوْ

رِذْنَاوْ : تِلَا لَوَزْبْ مَرْكَلَا يِّيْنَلَا مَيْنَلَا قَوْعَدَا عَدْبْ
لَمَيْنْ بَرْقَلَا أَلْكَ تَيْرَشَعْ

نَسْ فِيْ مَثْعَبَلَاوْ مَلَا سَرْلَا مَاقْمْ مَرْكَلَا يِّيْنَلَا غَلْبْ
 يَنْبَتْ اَوْنَسْ قَدَّعَلْ لَتَمِيْ يِيْ نَمَزَلْ صَافْ لَكْنَهْ نَاكُوْ . يِيْنْ عَبْرَلَا
 فَلَ تَخُوْ . سَا نَلَا غَلْبَلَا تَقُوْوْ مَثْعَبَلَا مَاقْمْ مَغُولْبْ
 لَمَقْفْ ؛ تَاوْنَسْ سَخْمْ لِيْ إِثْلَا ثِيْنْ بِنَاشْلَا اَذْهْ فِيْ تَايَاوْرَلَا
 : تَايَاوْرَلَا مَظْعَمْ فِيْ دُرُوْ

«كَانَ النَّبِيُّ يُخْفِي دَعْوَتَهُ لِمَدَّةِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ
 يُلَازِمُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ أَيُّ شَخْصٍ آخَرَ سِوَى أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَضْرَةِ خَدِيجَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ».¹

¹. ٣٧٨ ص ١، ج ١، بحقلا يرسفت

أَيْفَخَسْتُمْ لَكَ لَذْلَبَق نَاكَوَ» : ىرخأة ياور في عماجو

هُمُتَكْيَيْنِ نَسَسَ خَمِر مَأَب¹.

يَّ بِنْدَاع ماضياًة ثراح بن بديز ركُذْ، ىرخأة ياور في و

². مر كلاأ

ك لَذ فِي» : هَذَا نَسْتَدَالِ هَلْأ ىرخأة تاياور في دروو

³، «يَّ بِنْدَالِ مَزَلَامُو مَهْنَمَضْنِ ماضياً ركب و بدأ ناك ت قولاً

ديز ناكو،ة حيحصير غن نَسْتَدَالِ هأة ياور نأ ولبين كلو

ة يجذخ قضر حو ملاسدا ميلء ين نمؤملا ىر مأو ة ثراح بن ب

يَّ بِنْدَاع م نولصين م م ه د حو

إِلَّا أَنَّ الْمَشْرُكِينَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَتَعَرَّضُوا لَهُ صَلَّى

اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ فَعِنْدَمَا كَانَ يَأْتِي إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، كَانَتْ

الْأَصْنَامُ فِي مَكَانِهَا، وَكَانَتْ جَمَاعَةٌ تَأْتِي وَتَعْبُدُ الْأَصْنَامَ،

وَكَانَ النَّبِيُّ أَيْضًا يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

¹. ١٨٠ ص، ٢ ج، قوينلا ل ذلاد

². ٣٧٨ ص، ١ ج، ي مقلا ىرسفت

³. ٣١٧ ص، ٢ ج، ي برطلاخ ىرات

وحضرة خديجة ويصلّون. فكان المشركون يقولون:
«نحن لا ندري ماذا يفعل هذا؟!».

¹، ماضياً تشعباً لينة مالحاً لجسمها في ليّ صديّ بنذا ناك
اذلو به تهاكويّ بنذا لئولس نو فرعي نو كشرمدا ناكو
مهملة بسنل بأيداع أرمأي حولاة لأسموة تشعبلة لأسمت ناك
اولصتيّ تحاير شكهم مجاربوهم لها عأهم حازتة ييضقن كتمو
ة يلا ات لز نأ إلى، هلا او ضرعتي لم اذهو، ماهو ضراعيو ماه
ة يلا مذهب لز نامدعو. ² **يَيْنَ بَرَقَلَاءُ لَكَ تِيرَشَعُ رُذْنَاوُ**

:نأبرملاً اهرثا في عاجو

مَيْنَلَا قَوْعِدَا عَدْبِ دَعْبِ مَرْكَلَا تِي نَلَا شِيرَقَ رَابُكُيْنِ كَرَشَلَا تَضْرَاعُ

لَانِإِ * يَيْنَ كِشْرُمَلَا نِ عَ ضِرْعَاوُ رُمُوْتُ مِجْدِ عَدْصَاوُ
يّ بنذا بئاصم ت أدبانهن مو ³ **يَيْنَ يِعْزَهْتَسْمَلَا لَكَ نَيْفَكُ**
!هلا كاشمو

¹ ٤٦، ص ١، ج، ماسلا مهيلا بلاط بي أل آب قانم لي إ عوجرلا ي جري

٣٢٥، ص ٢٠، ج، نأرقلا يرسفد في نأزيملا؛ ٥٧٥، ص ٣، ج، برئلسرلا

² ٢١٤، يلا، عار عشلأ قروس

³ ٩٥ و ٩٤، يلا، مرجلأ قروس

ارْضَرْقْ حَلْدِيْ لَا وَابْهَذْمُو ارْكُفْقْ نَتْعِيْنَ نَاسْزِلَا نْ اَمَّا لَاط
 ة لْاَسْمَحْ رَطُّتْ نْ اُتْرَجْمَبِنْ كَلُو ؛ دَحَا هَلْ ضَرْعَتِيْنَ لَفْ ، دَحَابْ
 بْ هَذْمَلَابْ يَرْشَبْتَلَاو ، يَرْمَضَلَا فِي مَّاءِ حَا صَفْلَاو غِيْلَبْتَلَا
 نَوْعْمَتِيْجْ اَوْ اَدْبْ سَازِلَا نْ اُ [نَوْضَرْعَا مَعْمَلَا] يَرْيُو ، فِدْهَلَاو
 مَهْنِيْعَا نَوْحَتْفِيْ مَهْنِيْفْ ، مَامْ ارْمَاو مَهْيَضَقْ نَوْعَبْتِيُو اَيَّيْجَرْدَتْ
 مَذْهَامُو !؟ ة عَمَّا لَجَا مَذْهَامُو !؟ رَمَلَا اَوْ هَامْ اَوْ فَرْعِيْلَمْ نَهَا ذَاو
 ، مَدَقْلَا لَنْمَهْمَثَاقْ [ة لْاَسْمَدَلَا] مَذْهَبْتْ نَاكْ لَقْلَا !؟ تَابَا سَلْخَا
 نَاكْ نَمَلْ نَوْضَرْعَتِيْ اَوْ نَوْكِيْ لَمْ عَامْلَخَاو مَاهْ كَلْخَاو لَوْ دَلَا فْ
 دَارْ فَلَآ اَعْمَجْتِيْ نْ اُتْرَجْمَبِنْ كَلُو ؛ صَّالْخَا هَلْ نَاشَبْ لَآغْشَنَمْ
 مَاهَقْمْ فِيْ نَوْفَقِيُو مَهْسَفْزَا لِيْ عَرْطَلْخَابْ نَوْرَعَشِيْ اَوْ نَاكْ ، هَلَوْحْ
 ة ضَرْعَا مَعْمَلَا

اَمْلَنْعَفْ . اَضْيَا مَرْكَلَا اَيَّيْ بَنْدَا عَمَهْيَضَقْلَا مَذْهَبْتْ اَدْبَدَقُو
 نَاكْفْ ؛ هَبُولَسَا يَرْغْ ، مَارْلَا لَمْجَسْمَلَا لَمْ خَدِيْ يَّيْ بَنْدَا نَاكْ
 ، لَكَ اَذْعَمْ ثَلْحَتِيُو ، صَخْشَلَا اَذْهَعَمْ ثَلْحَتِيُو سَلِيْجْ
 يَنْبِيْ اَيَّيْجَرْدَتْ اَدْبُو ، لَآنَهْ يَرْخَا قَرْكَفُو ، لَآنَهْ قَرْكَفْ حَرْطِيُو
 ! نَاشَلَا اَذْهَعَمْ فِيْ مَهَارْغَتْسَا رَاثَا اَمَمْ ، هِيْلَا تِيْ اَيِنْ مَلْعِيْضَاو مَلَا

لله المي صد هيلإ اولامو مئيشف مئيش دار فلا أض عبم لسا انهو
هلا و هيدع

ين لئاق، مئيشف مئيش شرط لخان ورعشتسيش يرق رابك أدب
مئي عو هالوس ن لا اى تّحه معم ن كي لم يذلا اذه المم نإ
نويرسيو هيلإ نو مّضني او أدب دقن ير خال بابام، مة يجد خو
!؟ هعم

ة دار ا أض محن مة مقفارم؛ صم اخشأ مة عضبه مقفاري اذمالو
!؟ مهاته لانا مة يلا خة يرهاظو مة يداعة مقفارم درّ مجت سيلو
، مئيجردت ش يرق عما عز ناهذا تلغشت تا كرّحتلا مده نإ
مئيهامو رملأ مة قيقح ن ع ين لئاستم نو سماهتي او أدبف
رذناؤ: مة يلا ل زنت مئيعقو ملا مده لم شم في و !؟ مئيضقلا
¹ ! لمين برقلا لك تيرشع

ثم مهنة بن برقملو مهسفلأ مئينا يحوا رملأ غلابا في ين يطلأ ايلولأو مركلا بي نا قيرس
نير خلا

يقول الأمر الإلهي: «يا نبينا، إن أردت إبلاغ دين
الإسلام، فابدأ أولاً بأقربك وذويك!». والقاعدة تقضي

¹ ١٢٤ ص ٢، ج ١، محققايرسفت

بذلك أيضاً، أي أن تدعوا زوجاتكم وأبناءكم أولاً، ثم
توجهوا إلى الآخرين:

مُكِيْلَهُآوْ مُمْكَسْفَنآ ١وَقْ ٢اَوْنَمَاءْ نَيِلْدَآ ٣اَهْيَآَيِ

١. ٤آَرَاذْ

لي وأمنمف، مافدهو ار كفي نبتي نأ مام صخش دارأ اذيف
!؟ فدلها اذه عابتابه ثانبأ ومهتجوزنم

ب، بورلحا ضوينح ملاسلا ميلع ين نمؤملا يرمأ ناك
مهم بورلحا مذهب في ودعلا لي إهمهلسري نم لوأ ناكو
نسلحا ماملأ ناك، ين فصول ملجا ي تكرعم ي فف؛ هؤانبأ
ميلع ادهشلا لئيسو، قنميدلا ءاول مل ماح ملاسلا ميلع
وهو قيفنلحان بدمم ناكو، قسريملا ءاول مل ماح ملاسلا
نأ اضديأ نوريس انلا ناكو². شيلجا بلدق في ملاسلا ميلع
رمأيو رادللا في هعانبأ لك تري لم، مسفنبدئاقللا وه اذه أيلع
هؤانبأ وه قبطنا لب! لانتقلا باهذلاو ضوهنلا بس انلا
ينحو، فويسلاو حامرلاو ماهسلا نوقلتي، مدمقملا في

١. ٦٠٤ يلاً، ميريحتلا قروس

٢. ٢٤٩ و ٢٢١ ص، بين فصمة عقاو

نوضهني ساندلا ناك اذلو ؛ساندلا عيجم هاري نودوعي
لانتقلد نوعفنديو .

أو أنه: عندما كان ينزل حكم متعلق بالتهجد وصلاة
الليل، وكذلك سائر الأحكام الإسلامية، كان أول من
يُبلغ بهذا الحكم هو بيت أمير المؤمنين عليه السلام؛ فكان
النبيّ صلى الله عليه وآله يأتي صباحاً ويقول: «يا عزيزتي
فاطمة ويا عليّ، قوما بهذه الأعمال! تصدّقا! وصلّيا!».
فكان المخاطب الأوّل للنبيّ في إبلاغ الخطاب الوحيانيّ،
هم عشيرته الأقربون: أمير المؤمنين وابنته فاطمة الزهراء
والحسنان، ثمّ كان يُبلغ الخواصّ في المرحلة التالية، وبعد
ذلك تأخذ المسألة طابع العموميّة.

وهو، يّ رطفويّ ثلاثع بولسأ وه بولسأ الا اذهنإ
رُذناؤو: بلّ جو زع يرابلا رملأ لّقفويّ عشر بولسأ
لمين برّقلأ لك تيرشع .

ارثأ لك تريه نأ ي أ، سوفنلا في عقوأ بولسأ الا اذهو
هنكمي لاة لاسملا يّ رظنلا ناييلا درّجمف . بولقلا في غلبأ
ناييلا نترقي نأ بيجل ب ؛عابتلا وحن ناسنلا ع فدي نأ

مذهبي قتلته من م عرملدا بن كمتيكي كل ،هسفنذ ناسنلإا ل معبد
 مدقو ،نافلتخ نارمأ ماهم ميقلتو رملأا هم هف نإ .ةلأسملا
 ؛نافلتخ ناتلأسم هتفرعمو عشي لا لوبقف .ناتوافتي
 ،الهوبق عيطتسي لا هنكل روملأا بن ميرثكلا فرعي ناسنلإا ف
 .رخآ رملأا لوبقلاو

ثمينلما قوعدا قلاطاع م تيجدخ قرضحو بن مؤلا يرما قانا موبئاصه عدب

عندما نزلت هذه الآية، قال النبي الأكرم صلى الله
 عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: «يجب علينا أن
 نبدأ! يا عليّ، شمر عن ساعديك، فقد حان وقت الانطلاق
 والمناداة بالدعوة!». توجد صعاب كثيرة في هذا الطريق:
 سترمى رؤوسنا بالحجارة، وسيُسَلِّطون علينا الصبيان
 ليطاردوننا، وأذى الأراذل والأوباش [بانتظارنا]،
 وسيطاردوننا ويضطروننا للفرار إلى الجبال، وسيرموننا
 بالحجارة ويشقّون جباهنا، وسيُلْقون علينا روث
 الحيوانات، ويدرّون الرماد على رؤوسنا، وسيحاصروننا

لثلاث سنوات^١ في - ىرخأة ياورلى عءانب -^٢ عبرلاً وأ
 دشرتلاو قرجها عاضوا مّم ث، اّدج قيّض ناكم في بعشدا
 ،بورلحاو ،ينقفانملا ىذاو ،قنيدملا لىإ باهذلاو
 !الذبزلو مّم لهف،... ولك سارلى عّو لمبعفيسة بضرو

يرماً ناكمو^٣ ،خيراتلا في قروكذم بئاصملا مذهلّ ك
 اذإ ،للها قئيشمب للها عاشد نإو .اعيجم اهملعي يننمؤملا
 ينّبنسف، مركلاآي بنلا قرجه لىإة مداقلا س وردلا في اندصو
 لوح نورخلاا مركذامو ،مفقومو يننمؤملا يرماً جهنم
 هلا ح ناكم فيكو ،قليللا لك لت ناكملا لك لذ في ه مونة يفيك
 لمب عّدصاف: بل جا ن م اذهلّ ك^٤ .اساساً ملاسلا ميلع
 اذهو !قلطانا وض نهال ب، كتيب في سلتج لا ي أ ؛^٥ رموّت
 !اضياًل ئاسملا مذهه تليط في لميحج ،رملاً

^١ ١٦٣ ص، ١ ج، بيركلا تابقبلا

^٢ ٣٨٠ ص، ١ ج، بي مقلايرسفت

^٣ ١٧٣ ص، ١ ج، ملاسلا مهيلع بلاط بيأ لآب قانم لىإ عوجرلا ى جري

١٣٧ - ١٣٠ ص، ١ ج، ماملااة فرعم

^٤ ٤٥٥ لىإ عوجرلا

لی عانناب انبوله دعستو ، طقف ملاکلابی فتکن بن حزن
 انباسحانیفصه یالبدلا لمنن حزنو ؛ک لذن عثدحتنل قلا
 لی عاننا ! انملاکلی ا اورظنا لب ، انیل ا اورظنت لا : انلقو هم کعم
 ، متلعفاما یا او متلوا حماهم . اهو قأی تلایضا و ملا بن مین قید
 ! ملاسلداو ؛ بسحف مذهبی هرولاً اناف

لَا قِنْ مَلِيْ اِرْطَنْتَ لَا و لَا قَا مَلِيْ اِرْطَنْتَا»¹.

لب ، لی ا اورظنت لاف ؛ لوقن بن حزنو ، «!لق» : انذل یققل
نذخ : ملاسلدا هیدعین نمو ملا یرمأ لوقید . ی ملاکلی ا اورظنا
² «قِافْذَلِ هَا نِ مَوَلَوَةٌ مَكْلَحَا

نأی ننکمین کلو ! ق فانملا بن مانأشع فرأ بانسل بن حزنو
 راکفلأ لبقن فی نوخأ لا ی نذأ و هو ، رلقلا الذبه هم کنئمطأ
 . عیضا و ملاو

یرمأ ناکف ! هیدعاسن عین نمو ملا یرمأ رمشد ، صلاخا
 ! یرخأ ؤفک فی یجدخ قضرحو ، ؤفک فی ین نمو ملا

¹. ۳۶۱ ص ، مهکلا رردو هم کلا ررغ

². ۴۸۱ ص ، (ح لاصی حبصه) ؤ غلابلاجن

فرعياً لاو، مدحاً أهملياً لا تيجدخ قصر حة يصدق نإ
ناسنلا باصيو! اهتمدق ي تلا تا يحضتلا م ج د ا ق د
قصر حة لعف انما ف! ةأرملل مذهب ت ماقاً ماق د لو هذلاب
،ه تايح ماياً رخاى ت ح مآءاد اهر كذيب بنلا ل ظى ت حة ي ج د خ
ي طعيو ة ي ج د خ قصر ح ن ع ق د صتيو مایشلا ح بذي ناكو
روملاً مذهب ن يريء عاسنلا تيقب ت ناك¹!؟ ءارقفلل ل ماللا
انما ف²! ض ترعتو تي آتة شئاعت ناكف؛ زانفتسلا باب نر عشيف
ناك!؟ اهنيد ن ه لوقيسه لاو ميلء لله الى ص ي بنلا ناك
لوقيه لاو ميلء لله الى ص

«ماذا تفهمن أنتن؟! في ذلك الوقت الذي تركتموني فيه وحيداً، وقفت هي معي بمفردها! وفي ذلك الوقت الذي أدرتن لي ظهوركن جميعاً، بذلت هي كلّ عمرها وكلّ أموالها وكلّ روحها من أجلي!».³

¹ ۱۳۳ ص، ۷ ج، ملسه حیح ص؛ ۲۳۱ و ۲۳۰ ص، ۴ ج، ی راغبلا حیح ص
۱۳۴ و

٢. ٤٠٤ ص، ٢ ج، لاصحاً

٣. ٥١٢ ص، ١ ج، مغلاف شك

يَبْذُلَا نَوْمَرِي اَوْنَاكَ؟ اَلْعَفْتَتْنَاكَ اَنَام نَوْمَلْعَتْلَه
لَب، اَلْدَحَاوَمَهْدَعْنَكِي لَمُو، رَاَدَلْجَا فِلْدَخْنَم قَرَاَجَلْحَاب
اَوْنُوَكِي لَمُو؛ رَاَدَلْجَا فِلْدَخَا صَّخْش نَوَعْبِرَا عَمْتِيْج نَاكَ
!بَجْ لَحَاب فِشْرَتِلَا لِلّٰه اَمَّ كَقْزَر! قَرَاَجَلْحَاب لَب، صِي لَحَابَه نَوْمَرِي
،لَايِلَقَاوَمْدَقْتَنَا دَرَجَمْبُو، تَارْمَلْجَاي مَرَل نَوْبَهْذَتَا مَلْدَع
.مَدَلَا فَيَزْنَلِيْ اِيْ ثَوْت قَيْرَبَك قَرَاَجَحَم كَسُوْور بِيصْتَس
نَّ اَتَهْ جَرْدَل، اَلْدَج قَيْرَبَك قَرَاَجَحَب نَوْمَرِي نَوَكْشَرْمَدَا نَاكَ
قَضْرَحَتْنَاكَ اَمْنِيْحُو؛ [اَتِيْمُو] اَمْلَتُم مَّا بَر نَاكَ اَمْهَضْعَب
نَكِي لَم يَنْمُوْهَلَا يَرْمَانْ لَا - اَمْدَرْفَمْبَقْلِيْحُو تِيْ اَتَهْ يَجْدَخ
،يَبْذُلَا مَامَا فَقْتُو - اَتَهْ جَا حَامْضَقْلَب هَذَا قُنَاكَوَا اَصْرَا ح
عِيْجَمْتْنَاكَف، قَرَاَجَلْحَا مَذَهْ عَامْقَتْلَا قَلِيْسُوْيِيْ اَلْمَكْلَتْنَكْتَلَمُو
نَمُو، اَذَهْل عَفْتَهْ اُرْمَايِيْ ا¹ اَتَهْ يَجْدَخ قَضْرَحَبِيصْتَهْ قَرَاَجَلْحَا
قَرْدَقْلَا لَك لَتَمِيْل جَرِيْ اَوْ!؟ لَمْعَدَلَا اَذَهْل ثَمْب مَائِقْلَا مَنَكْمِي
!؟ قِيْحَضْتَلَا مَذَهْل ثَمْم يَدَقْتَلِيْ ع

لَاو، بَعَا تَمْلَا بَبْسَن لَا اِيْ فَكِي [!؟ اَنَامَا فَنَحْذَامَا]

!دَحَا لِيْ اِمَانِيْر خَلْ صِيْدَن لَا اَتَهْ جَا ح

¹. ٢٤٣ ص ١٨، ج، رَاوْنَلَا رَاَجَب

: مَلا سِلَا مِيدَعِين نَمُوْحِلَا يَرْمَلَأَّيَّ بِنْلَا لَوَقِيد

«اذهب وادعُ أبناء عبد المطلب!».

فَدْعِي حَوَالِي أَرْبَعِينَ شَخْصًا مِنْ أَبْنَاء عَبْدِ الْمَطْلَبِ

إِلَى مَنْزِلِ النَّبِيِّ؛ وَمَا شَاءَ اللَّهُ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَطْلًا

مَغَوَّارًا! وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُمَثِّلُ قَامَةً بِحَدِّ ذَاتِهِ، وَلَهُ

اعْتِبَارُهُ وَشَخْصِيَّتُهُ. ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «اشْتَرِ

كَتِفَ شَاةٍ، وَوَعَاءً مِنَ اللَّبَنِ، وَمَقْدَارًا مِنَ الْخُبْزِ (رَغِيفًا أَوْ

رَغِيفَيْنِ)!».

فَهَيَّأَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَأَخَذَ النَّبِيُّ الْأَكْرَمَ مَقْدَارًا مِنْ

لَحْمِ الْكَتِفِ، وَقَطَّعَهُ بِأَسْنَانِهِ الشَّرِيفَةِ، ثُمَّ نَثَرَهُ فِي وَعَاءِ

الطَّعَامِ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعُونَ يَرِاقِبُونَ الْمَشْهَدَ؛ وَهَذَا

بَطْبِيعَةُ الْحَالِ لَهُ بَرَكَتُهُ! فَأَكَلَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعُونَ جَمِيعًا؛ يَقُولُ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: «وَلَمْ يَبْدُ النِّقْصَانُ إِلَّا فِي مَوْضِعِ أَيْدِيهِمْ مِنْ

حَيْثُ كَانُوا يَأْخُذُونَ الطَّعَامَ!».

يَّ بِنْلَا دَوْنِلَا وَدَعْلَا لَكْ لَذ - بَهْ وَبَأْ يَ أَرْنَا مَو

رَحَاسَن مَهْلَايَ: لِنَا قِيَّتَحْ، لَأَسْمَلَا مَذَه - مَلا سِلَالُو

ببس مِلعي ناک دقل ؛لله او هم کَرَحَسَد !بل جرلا اذه بيجع
!رملاءا کريد ناکو ،متهوعد

مكلا ت داس ،اهو متلبق نإ ،مكلا لي إ م كو عدلا لله ا لي يق
 داهشدا ي هو !ة فاك م جعلاو برعدا لي عة يلاولاو دايقلا
 في رزاوي م كيا .م تحلفأ ،اهو متلبق نإ ف ؛«لله ا لا إله إ لا» -ب
 ن م ي تفيلخو ي تراو و ي يصو و ي خأ نو كي نأ لي ع
 ؟! ي لعب

فلم ينهض أحد! وكان أمير المؤمنين عليه السلام في
 ذلك الوقت يبلغ من العمر عشر سنوات؛ وهو بنفسه
 يقول: «كنت أصغرهم سنًا وأنحفهم، ولم يكن أحد يعيرني
 اهتمامًا. فنهضت وقلت: يا رسول الله، أنا مستعدّ لأبايعك
 على أن أعينك في هذا المسار!».

فقال صلى الله عليه وآله: «اجلس!».

تضهنف ،ى رخأ قرم هلاو ميلد لله ا لي ص ماهرر كو
 لي ص ي بنذا ل ا قة ثلثلا قرحمدا في و .ب لطمدا س فذت رر كو
 ،م كيف ي تفيلخو ي يصو و ي خأ اذه نإ :هلاو ميلد لله ا
¹. «! او عيطأو هلا او عمساف

¹ة يلدلها ؛ ٣٠٠ ص ،في وكلا ت ا ر في ر سفة ؛ ٥٨٢ ص ،سي وطلا خيشلا ،لي ملاملا
 ر حاصملا ة فاك في فلاتخلا ان م رلقب . ٤٧ ص ،ي بر كلا

راذنا قنايس في بينمؤلا يرمأ قناصو نلاعل تاكو رارسأ

قيرشعا

رعي لم يبنلاف! قيرشك تاكنلى ع قرابعلا مذهب يوتو
اذا ما بدث تركيد لمو، لاصداً مهاتها ي أة عمات جلا ات اربا بعلا
الذها اذا مهفأ نأ مميها ناكل ب، لا مأ نلا انومهفيا اوناك
ي فف! اعيجم اورخسدقذ اذلو! مويدا الذهل ثم في مالاكلا
ن مين عبر لا مالاكلا الذه نايبو رملأ االذهلوقدعي، رهاظلا
الذلو؛ الدجة يرخسللا ايرثم ارماً رئاشعلا باحصأو رابكلا
نه نأ خيرامتلا في درو

لكرمأ دق: بب لاطبي لا نولوقيو نو كحضي موقلا ماقف»
1. «عيطتو لي عالع مسد نأ

حقاً لم يكن أولئك الحمقى يفهمون! لكن النبي لا
يعنيه عدم فهمهم، بل يريد إيصال هذه المسألة إلى مسامع
من يفهم؛ هذا هو غرض النبي! وذلك الأمر وتلك
المسألة هي: لم يكن أمير المؤمنين حينها في العاشرة من

1. ٣٠٢ ص، في بوكلات ارفيرسفت

عمره، بل كان أمير المؤمنين حينها ابن مائة عام وابن ألف عام! لقد كان أمير المؤمنين في ذلك الوقت حقيقةً وواقعاً! يريد النبيّ إيصال هذه الفكرة؛ سواء شاؤوا أن يفهموا أم أبوا. ومن المسلّم به ألا يفهم أحد؛ ولذا سخروا وقالوا: «انظروا، بعد أربعين عامًا رأينا فيها هذا [رسول الله]، يجيء الآن ليقول: تعالوا واتبعوا هذا الطفل ذا العشر سنوات!». ماذا كانوا يفهمون؟! لم يكن هؤلاء الجهلة يدركون شيئاً!

راڤلا مَيضة فيرته في لكيه ينسح دمه محوي برطلا متايخ

ركذ ليقف؛ ميرسفت في تياورلا مذه يبرطلا فرح ليقلا
 ليقذ مَنكلو¹، «يبرطلا خيرات» في «مكيه في تفيلاخو» رابع
 نإ للاقف، وحنلا اذه لي ع «يبرطلا يرسفت» في مَيضقلا مذه
 نوكي نأ لي ع، رملأ اذه لي ع ني رزاوي مكيأ: للاق يبنلا
 اذه نإ: «اضياً رخآع ضوم في لاقو»، «الذكو الذكوي خأ
 الذكو الذكوي خأ»².

¹. ٣٢١ ص، ٢ ج، يبرطلا خيرات

². ٧٥ ص، ١٩ ج، يبرطلا، نآرقلا يرسفت في نايلا ع ماج

مع ضاؤلا ليصافق مع جو دار فلأ نيواء ركذ في ميناءعو مركلا تي نلأ تجوة

ي تدا ن يوانعدلا ماتج لاهجوتو ارظن ككلمتي يي بنلا نإ
لي صه مركلا أي بنلا حر طدقف؛ ي ولها ن ع ق ط ن ل ا و ، ما ه دروي
في مركلا أي بنلا ن كي لم .ة قيق ح كن او نعدلا اذه ه ل ا و ميلع لله ا
اي خأ ئلي ع : لوقي ن أ ديريد نا كل ب ،ة باطلخا و ث يدلحا ما قم

!م كيلع ي تفيلخي يدعبن م ئلي عو !ي ملع ث راو ئلي عو

ل ك في الدصقو ارظن ككلمتي مركلا أي بنلا نا ك مدقلا
، نو فر حملا علاؤه تي أ ي م ث ، ن يوانعدلا مذه ن م مدحاو
ن م تي أ ت ي تدا ل ما يجلأ لو م ملأ لو خ يرا تدا م هت نا يخبو
ة ييخراتدا ق ئا قلحا او فر حيل ، م ه دعب

لمحمد حسين هيكل كتاب بعنوان «حياة محمد»، وقد
نقل في الطبعة الأولى من كتابه هذه الرواية كما نقلها
«تاريخ الطبري». وفي أثناء حياته، أُعيدت طباعة كتاب
«حياة محمد» هذا، فجاء وحذف عبارة: «**ن م ي تفيلخ**
نأ لمي ع ني رزاوي م كيا»: «رابع انهاكم مع ضوو»، «**ي يدعب**
الذكو الذكوي خأ نو كيا».¹

¹. ١٠٠ ص ، ماملأاة فرع ملى إع وجرلا

مَيرَ لِحَايِ عَدَّة مَمَّا لِي إِيْ مَتْنِي، لَقْتَسَمُو رَحْبُ تَاكَ
 مَيرَ لِحَايِ سِرْدَم قَدَّارُو بَرَعْلَا مَوقَا فِشْرَا مَهْسَفْز بَرْتَعْتُو
 فِي لَلَاقْتَسْلَا نِيَاو!؟ اذْه فِي مَيرَ لِحَايِ نِيَاو! لَلَاقْتَسْلَاو
 اذْه سِيْلَا!؟ اَمْفِيرْتَحْ اذْه سِيْلَا!؟ نَايْخْ مَذْهَت سِيْلَا!؟ اذْه
 مَ كَرَكْفَبْ نَوِلْمَقْتَعْتُو نَوْنَمُوْتْ مَهْتَكْ وُلْ!؟ سَ اِنْدَلَا لَإِيْلَضْتْ
 قِثَاقْ لِحَايِ دَسْرْ نَمْ مَ كَفِيْخْ نَاكَ يِذْلَا مَافْ، مَ كَبْهَذْمُو
 يِذْلَا مَافْ، مَ يَفِيْخْ مَ نَاسْزِلَا يِذْلَا نَ كِيْ لَمْ مَافْ!؟ لْ تَاسْمَلَاو
 !؟ قَاقِيْخْ نَايِيْ نَمْ مَاشِيْخْ

لْ تَاسْمَلَا لِقَدَّ فِي مَقْدَاو مَقَامَلَا ظَفْحُو قِثَاقْ مَقَاكَ نَايِيْ مَوْزَا

نِيَوَانْعَلَا رَكْزْ فِي مَغْلَبَلَا مَقْدَلَا يِخْوَتْ نَا مَانِيْلَعْبْ يِجْ
 عَدَايْزْ نَوْدَعْ قَاوُلَا لِي عَقْبَطْنَتْ مَآكَ مَاهْنِيْزْ نَاوْ، فَاَصُوْلَاو
 اَنْدَنْعَنْ مَيِ أَرْلَا اَلْدَبَا اِنْدَلَا يِغْبِيْزْ لَاو! اَنْدَنْعَنْ مَ نَاَصَقْزْ وَا
 اذْه يِيْزْ نَايِيْ بِنْدَا دَارَا مَقْلَا! عِيْضَاوْمَلَاو لْ تَاسْمَلَا دَسْرْ لَمْنَعْ
 مَتَلَا سَرَقْ لَاطِنَا لَمْنَمُو مَ شَعْبَلَا مَ يَلْدَبْ لَمْنَمْ سَ اِنْدَلَا نَاوْنَعْلَا
 اَلْكَ لْذْ نَوْدْ نَوْلُو يَحْوْ مَنُوْعْنَمِيُو مَاهْنِيْحْ نَوْتَايْفْ، مَ مَآعْلَا
 لَا يِذْلَا دَلْحَا لِي اَلْكَ لَبَقْزْ نَحْزْ، لَلَّهْ اَلْوَسْرَايِ: [نَوْلُو قِيْفْ]
 فَنَحْزْ نَسْ، ضَرْ رَاْعَتْ اَفَا فْ، اَلْمَتْسَالِيْسُو اَلْمَتْسَالِيْرْ مَ ضَرْ رَاْعَتِيْ

بأنه لخاصم بسّ مي لا يذلا دّحاً لي إكراكفأ ل بقذ !ك ملاك
!ك ملاك فذحنس ،اهسّم انإف

لاو ،ادّحاً شى نخ لا !رّحّب هذم عيّشتلا ب هذم نّ إ
!دحلاً مّدحير غ في مدقذ وأح يدمل إ جاتيح

راكتاب ندملا ي دحاً في عمالمعدا دحاً أدب :هنا ل قذ
قلا تخاب أدب ؛ت اياور لا قيفلتو ن آرقلا مدنعن م صّ اوخ
قروسل إ لملحاً قروسل م ن آرقلا صّ اوخة ياور ١١٤
!س لندا

فسأله أحد العلماء: «إنني لم أر هذه الروايات التي
تنقلها في أيّ مكان!».

فقال: «لقد رأيت أنّ الناس لا يقرأون القرآن، فقلت
لعلّ الناس ينتبهون بهذه الوسيلة إلى خصوصيات القرآن
وآثاره ويقبلون على قراءته!».¹

هيقلا يرمدتو س لندا ل يلضت وهو !مارح اذه نّ إ
اذهلف .ت انذا مدنعن مرمأ حرط ل يبقن م اذه !يرياعملاو

¹ ٣١٢ ص ١، ج ١، بي نيملاً ةملاعدا ،ةعوضوملا همهيذاحو نوعاّصولا

١٢ ص ١، ج ١، لئاسولا كرلئسم

ل صاً يئ بيلو ت أيلد ،أنسح !؟ف يرحتل ناسنلإ اى عسيد
!عوضومدا

مہاتما و صاخشلاً ن یوایع رکذ فی تقدما موزا

أتذكر أنني كنت هذا العام في طهران، وفي أحد الأيام
وبينما كنت جالساً وأستمع إلى مواضيع يطرحها أحد
الأشخاص، رأيته ينقل فكرة عني؛ وكانت الفكرة على
النحو التالي: في مثل هذا الوقت من العام الماضي، كنا
نتحدث يوماً مع آية الله العلامة الوالد —أدام الله ظلّه—
فجرنا النقاش إلى كتاب «المثنوي»، وأنه كتاب دقيق
ومهم جداً. فقلت له: «في كل مرة كنت أقرأ فيها المثنوي،
كان يتبادر إلى ذهني معنى جديد من حكاياته وأشعاره!».
فقال لي: «فاكتب عني هذه الفكرة إذن! لقد سمعت
من المرحوم الحاج السيّد هاشم الحدّاد - رضوان الله عليه
- أنه كان يقول: سمعت من المرحوم القاضي - رضوان
الله عليه - أنه قال: «لقد طالعت كتاب المثنوي ثماني

مرّات، وفي كلّ مرّة كان يتبادر إلى ذهني معنى يختلف عن
المعنى السابق!». ¹

كنّا قد طرحنا هذه الفكرة على ذلك الشخص،
فطرحها هو على المنبر؛ إلّا أنّه قال خطأ: «سماحة السيّد!». ثمّ أدرك أنّه لا، بل كانت هذه هي الفكرة التي طرحتها أنا
عليه، ولذا قال: «سماحة السيّد الحاضر في المجلس!»،
وكان يقصدني أنا البائس المسكين!

أدبو، برنملا ن م ل ز ن ف، م م ت خ ل ي إ ل ص و و م ل ا ك ل ا ي ه ت ن ا
ل ي ع ل م ا ك ش ا ي ي د ل، ي ل ي س ا ي: ن ت ل ق و م ي ل ا ت ف ت ل ا ف؛ ي ب ر ن م
ة ح م ا س «ت س ل ا ن ا و»، «ل ي س ل ا ة ح م ا س»: ل ي ت ل ق ل ق ل م ل م ل ا ك
ا ذ ه و م د ح ا و ص خ ش ي و س س ي ل «ل ي س ل ا ة ح م ا س»! «ل ي س ل ا
ة ي ع ق و م ف ي ن ل ا ا ن ا!؟ ل ي إ ب ق ل ل ا ا ذ ه ت ب س ن ا ف م ل ف؛ ل ب ق ل ل ا
ت ا ي ص و ص ل خ ا و ت ا م و ل ع م ل ا ن م ة ع و م م ج ل م ت م ا و ة ن ي ع م
ي ر د ا ا ن ا و، ن و ك ا ن م ف ر ع ا و الم ي ج س ي ف ز ف ر ع ا و، ة ن ي ع م ل ا
ع د خ ا ن ا ل ا و، ة س ل ق ل ا ي ع د ا ن ا ل ي ر ا ل ا و، ل ك ن م ل ل ذ ب

¹ ج، (قره انزل اس مشلا) كتاباتهم؛ ١ عقيلعتلا، ١١٧ ص، ٢ ج، راونا ع لطم

ة حماس تسلا! لئلا تقتساو ة يرحوة حاصر ل كذب! ح يدملاب
 بقلبلي ة جاح لاو، لك لذه باشامو لئسلا لمييع لاو لئسلا
 ي أب لاو، ي مظعلا لله اة يآ وأ ماسلا لاة جحو وأ ماسلا لاة قث
 نأ ت درأ اذإو! مءع ب لاط در مجانأ بك لذن مع فرأ باقلا
 ن م وأ، «ن سمح لئسلا شدتح»: بل قف، لي اير بكأ ما تر حاي لبته
 لئسلا لاق»: لوقته وأ، مع مجلأة غيصه مءختسته نأ بل ضفلاً
 بل ضفته» ي نعم بما ف، «لوقلاب بل ضفته» سيلو؛ «ن سمح
 ة حماس» و «مء حماس» م المءختسا ن ع لك يهان!؟ «لوقلاب
 مذهب ضي ترز لا ن حذ! باقلاً في عاقر لاو «لئسلا
 عء تحو س ابء لاو أ طلخا في ببسته باقلاً مذهب. ل اوقلاً
 ، ي نعم در فب صاخ «لئسلا ة حماس» بقل نإ. ناسنلاً
 اير شك طاتحنو رن حذ نأ انيلاء ب مج! الءبأ لي سيلو! لي سيلو
 بل قنلف، «لوقلاب نلاف بل ضفته»: انلق اذاف، بانملاك في
 صخشلا لوقن نأ لا؛ «لوقلاب بل ضفته»: نا ضياً نير خلال
 :لوقن نير خلاً ان عل قنلا المنع مانيد، «لوقلاب بل ضفته»: نمأءاد
 لئسلا بل ضفته»: نع مجلال لوقن نأ ما ف؛ «نلاف لئسلا لاق»

ين بد قرفلا بما ف، «نلا فليسيلا لاق»: لوقتو وأ، «لوقتو لاق نلا ف
!؟ ضعبلا مانضعب

تمتلاً: تمصلاً نيوانعلا حيحصا يرغ مدختسلا رارضاً
دارولاً رئاساً اعظماً باقأو

تنيد بماكو بمكل ماهوراً اذأو تعقو مدق لئاسم مده
وهي بنلا خيرات ضارعتسا نم فيده نإف، بأقباس بمكل
فدلها وه اذه؛ بانجهنمو انقيرط في خيراتلاك لذق يبط
على سبيل المثال، قال المرحوم العلامة الطهراني:
«إذا كان الشخص لا يرتدي العمامة، فقولوا له: «ميرزا»،
واذكروا اسمه أيضاً، ولا تقولوا ميرزا فقط؛ بل قولوا
مثلاً: الميرزا عليّ، بالإضافة إلى عنوان أو لقب عائليّ. وإذا
كان يرتدي العمامة، فقولوا: شيخ، واذكروا اسمه أيضاً».
نأو؛ الذكليسيلا لاقو، الذكخييشلا لاق: لوقتو نأماً
مدحاو صخشلي عاركو «ليسيلا» و «خييشلا» بقل نوكي
ةملاعلا موحرملاني أرو ه اذه سيلو، أطرخ اندهف، طقف
! لاشم كمرغصاً لي عخييشلا: نم سلا اركذب يجل بد. تي ارهطلا

ي دؤي ،دحاو صخشب بقلو ناونء صيصتخ نإ
ن م ن كمتن لو ،لهشيوشتو رامكفلأ مهيوشت لي إاييجردت
لي إايشف ايئشه ءيضقلا مده ي دؤتسو ،ك لذ فاقيا
ل كو ،لهسفنل اصخش ءة عومج ل ك راتختسو ،ماسقنلا
!قيرط في بهذي

ءمءلأاب صوصمخ «ماملا» بقل نإ لوقن املءء
،هنيعب رطلخا اذه ن م شي خذ لك مأناف ،ملاسلا مهيلاء
ماملا لي ءصرتقي «ماملا» ناونء نإ !انه ن مكيرطلخاف
بقللا اذه م هءحأ مءختسيء ليئنيحف !طقف موصعملا
مده لي إءوعتة لءسملا مده نإ !س انلا عيجم هفلخا يرسيو
.لهنيءة ءيضقلا

ن م تانايء نوءعطي م نأ ءكم في ماعلا اذه انيار لمقل
ثي ءاحأ لهسفنل انتاينبمو انتلفاق في نوقلعيو ،ءثعبلا لي ءة
!ج لقا في اذك اولعفا :مركلأ يي بنلا لاق :مركلأ يي بنلا
،وحنلا اذه لي عم كهجوتن كيلو !ف اوطلا في اذك اولعفا
:لوقلاب نلاف ل ضفت :اضياء مبناجب ءكو ،ك لذ بهاشامو
ل فساء بءكو ،بقللا س فنبو ناونءلا س فنب !اذك اولعفا

لی اِمتِ کردا اِل ه! الذک مَلاسلدا هیلدا داجسدا ماملا اِل ووقی: هِنم
داجسدا ماملا اِح بصید ن اَدح لی اِل صت؟ ةیضقل اِل صتن یا
!ةبترم لزنیو ن اونعلما ک لذ نود

ن م هِن اِ؟ بقلدا اذبه مسفد صّ ن اِ هِنکمی یذلا ن م
لاو، مَلاسلدا هیلدا موصعمدا ماملا اِ ةیعموم، هتّیعموم نوکت
م هیلدا شرعی نذلا اِ ةمّذلا اِ یوسر خا صخش یّ لا ن کمی
رعشید املدع، هِنم ضی تقّت درفلا ةیلوؤسم ن اِ! ک لذ مَلاسلدا
ن اِ، نیدلا فی اُفارحنواو اُقاقشنا نوئدی قلهج اُدارفا ن اِب
ریدحتلاو هیبتلا تیایو ة لاسمدا لی اِت فتلی

سی فذع ضا ن اِ ی نِنکمی لاف، راکفلا اِ مذهب یّ با ی نّا ماب
ملاک وه ی ملاکو، اُموصعم تسلا انا ف، یّ بنذا ناکم فی
ن م ملاک. فارحنلاو اِل لزلواو اُطلخا هیف اِل متیحو، شرب
ج نر فی مَلاسلدا هیلدا ین نمؤمدا یرما ملاک؟ یّ بنذا ملاک هبشید
لوقلا اِننکمی؛ مَلاسلدا هیلدا ءالدهشلا لیس تمالکو، ة غلابدا
یّ بنذا ملاک هبشتو ة یوبذ تمالک ی ه تمالکلا مذهب ن اِ
ماملا اِت تمالکو، ة یوبذ مَلاسلدا هیلدا داجسدا ماملا اِت تمالکو

داولجا ماملای او، رفعجن بسی و مو، ق داصدا ماملای او، رقابدا
 !الدبأ ملاف، س لاندلا مئیبامأ؛ مئیبذت مالدکا مهلك، م لاسدا م هیلد
 اندهف، م تهرکف س فذ ی ه ت نا کو قرکف ت لاق اذ او
 م هضرعأ ی تدا راکفلا مذهب تی آ ی ننا کو؛ م هیلد ب سنی
 م حاصر ل کب ن لا ام کل لوقا ل ب، ملاک! سی فذ لی م هبسن او
 ل ک ن ا مضیأ ن لدعأ و، ل ق ا لم ی نذا اولوق ت لا ی کل، ح وضو و
 ن م م تخذ ا لدق، م کل مهتلق مئیعقاو و م حیحص قرکف
 ی هف، مهتلق م طاخ قرکفل کو! ی ارهطلا م ملاعلا مو حرملدا
 ، سی فذ ب ا فراء نو ک ا م لدعو، سی فذ فرعأ انا! ی لدع ن م
 !اضیأ ک لذبلی م جاح لاو!؟ م هیلد روم لا اب سنداو تی آ اذ م لد
 اذ م لد؛ لی احو ه فیکو نو ک ا مئیعقوم ی ا فی ن لا ام لدعأ انا
 ، نویداع س انا ن حذ!؟ نی لدقتید و ا ی ن حلمیل ص خشتی ا ی
 ن حذ ل ب، عشی فی م هنع فلتخذ لاو ن یر خلا ل ثم م نلثم
 مئیعقاو قرکفل ک!؟ ن یر خلا ل ثم نو ک ن فیکف! م بترم نی دا
 م نوعمستد و ا ی ن م ا هو م تعمس م حیحصو مئییقحو
 م ملاعلا مو حرملدا ن م م تخذ ا ی نذا او م لدعاف، م قحلا
 ، ف ا ر حذاو م لبشتا و ا طخ م هیف نا ک قرکفل کو؛ ی ارهطلا

بياسح تيفص دق نو كأ انهو . يلدنع من م قركفلا مذهف
!مكعم

قناطلاو عناقوا نامكتمرح

تلق اخاف ؛اضياً نير خلا باب قلعتت امهسفن مئضقلا مذه
؛لي تسيلاو ماملأ او يينلا دوعت قركفلا مكلف ،مئعقاو قركف
في تبتك نمل دوعت مئضقلا مكلف ،مئيشة مئضقتلقن اذاو
وهامو ؟سي فئبانا ت مئهف اخاف !؟ما بهانا ني أشامو ،بتكلا
لمأتو يربدتو مئيس مئأو ؟يركفو وهامو ؟ي جانتتسا
مذه نإف اذلو !رملأا وه اذه ؟مكلمأ لازأ لاو تذك
زييت من م مهنكت مئعو مئاجم ل ملاض لي إي توت مل ئاسملا
ينح مئحيحص مئلاك لوقي نأ عرملأ لي عفو .قيرطلا
لردي لم مئأا او ملعي نأ علاؤو لي عبيجو .شلتحتي
عقت مئلوؤسملا نإف ،مئعقاو لاو مئيقلا مل ئاسملا دارفلا
م مئسفنأ م مئقتا علي ع

:ملاسلا مئلعين نمؤملا يرمأ لوقي

في يَرخَ لَا تُهَذَا مَا كَمِ كَلْحَانِ عِتْمَصِّدَا فِي يَرخَ لَا»

لِلْهَجَابِ لَوْقَلَا»¹. «إِذَا رَأَى الْإِنْسَانُ فِي مَكَانٍ مَا فَكْرَةٌ

وَوَاقِعِيَّةٌ وَحِكْمَةٌ، فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكْتُمَهَا بَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ

يُبَيِّنَهَا؛ وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ الصَّادِرُ عَنْ جَهْلٍ، لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا

يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ!..»

مَهْدَتَا مَعُونِ يَرخَلَا رَاكُفًا دِيلَقَتِي عِأْءَانِبِلْ تَاسِلَا نَابِيْدَمْ

مَزَلَا عِلَاطِلَاوْ مِلْعَايْ عِلْ لَوْصِلَا نَوْد

عَمِ يَنْ مَوِيْدَ قَلَمِلْ لِي صَاوِتِلَا لِي لَآخِ نَمِ يَنْ كَمِيْلْ لِي هـ

رَطِيخَامِلْ كَبْ مَوْفَدًا نَأْيِ يَنْ كَمِيْلْ هُوَ!؟ فَرَعَا نَأْمَا مَصْخَشْ

!؟ كَ لَذِ لِي حِدْمَةُ لَوْؤُسْمَةُ يَابَرْعَشَا نَأْوُدِ الذَّكْهَ لِي بَابِلِي عـ

لَا مَلْدَعَفْ! الذَّهْلُ كَنْ عَاوِيْبِيْجْ نَأْمَهِيْلَعَفْ! حِدَا فَاَطْخِ الذَّهـ

يَايْ: نَوَلَوْقِي؟ نَذَا طَامِيْتِ حِلَا نِيَا فِ لِي مَاتِي عَرْمَلَا مِلْعِي

، يَلِيْسَا يَمِلْعَا لَا نِلْقُ؟ تَيْنَا فِلَا تَيْضَقَلَا يَهْفِيْكَ، يَلِيْسَـ

! لَبْنَذْ سِيْلَةُ فَرَعْمَلَا مِلْدَعَفْ! فَرَعَا لَا

¹. ٥٠٢ ص، (ح لاصي حبصه) غلابلا ج نه؛ ٢٠ ص، ٨ ج، في باكلا

سراماً تاونس عَضْب لِبَق ناضمر رهش في تذك
أير ترهشن مع باسدا موي ناكو. ندملا ي دحإ في غيلبتلا،
ولم أكن متبهاً أصلاً، وكنت أخطب على المنبر. ورأى
الإمام الراتب للمسجد أننا نُشرف على إنهاء الموضوع،
ولم نتحدّث بشيء ولم نقل كلمة عن هذه المسألة
والأحداث التي وقعت في ذلك اليوم؛ فكتب ورقة
وسلّمها لشخص صعد المنبر وأعطاني إيّاها. فنظرنا إليها
ورأينا أنّه كتب: «من المناسب اليوم، بمناسبة هذا
التاريخ، أن تقدّم أنت أيضاً تذكيراً وتحدّث عن المسائل
التي حدثت في مثل هذا اليوم!». قاصداً حادثة التفجير
والانهيار الذي وقع في ذلك المبنى، حيث توفّي سبعون
ونيف من الأشخاص - إذ قالوا: اثنان وسبعون، ولكنه
وصل إلى خمسة أو ستّة وسبعين شخصاً - نسأل الله إن شاء
الله أن يعفو عنهم ويغفر لهم جميعاً ويُسكنهم في جنّات
الخلد!

¹ [أي: السابع والعشرين من حزيران (المحقق)].

لا انا؟ ن لا لوقاً انما ف بمهنماًياً فرعاً لا يئذأت يأرف
 قسلاج في معم سلاجاً لمو ، بلاصاً ي تشبه لئسدا فرعاً
 صرئخ عاقل شد حلد بهيلإ شدتخاً لمو ، ن لاأى تّ ح قد حاو
 ن مئى أبلي حملع لا اناو . طقف قد حاو قّرملو لئعبن م اّ دج
 !؟ ن لا لوقاً نأ يئنكمي انما ف ؛ انھ اولتق ن يذلا دار فلأ
 : دار فلأ ء لاؤھن مئین صخش فرعاً تئك ، ع بطلابو

يذلا ، حاجز لئاپ اضر لئسدا روتكدلا ناك : لولأ
 هو حرملا¹ برمايپ ن يرخأ و ماگشناد ين لّوا به باتك ل سرأ
 ن ع معم طابتر او ل صاوت لى عت نكو . ئي ارهطلا ة ملاعلا
 ، ن ارهطلى إ عاجت اونسلأ ى دحإ في و ؛ شدتحتنا نكو ، برق
 سيل ن كلو ، ه فرعاً تئكو ، تاسلاج قدع في معم لئثدتحو
 . اضدياً لئعبن م اّرو مأ هنع عت عم سدقت نكو . ع بطلاب ايرثك
 عاجراً عيجم في راثيلأ او ى وقتلاب افور عم اصخش ناك لقل
 س لئلاب طئكتة تدايعت ناكو ، ةدايع هيدل ناك ! ذرية ظفامح
 غلبم ئي أ صخش ل ك ن م ذخأ ناك لاّوا هّ نلا ؛ م حدزتو
 ناك اذإو ، لئمالا لكلمي لا ن م ذخأ ن كئ لمو ، مايا هيطعي

¹ [أي: أول جامعة وآخر نبي (المحقق)].

اذإو ،ماضياً ءاودلا من مثة ميطعي ناك ،أوسأ ضيرملا لاح
 في مهبسكي تدا ل او ملا ميطعي ناك ،ك لذ من م أوسأ ناك
 مبيج في نكي لم ةداعلا في هّنا :لماقيو !مويلا ك لذ في هّتدايع
 اذهن مأناسنإ ناك مقل !لايلا ةدايعلا من م جريخا مئذع ءشي
 !مهجهنم ناك اذهو ،زارطلا

انما ف ،هّتايصوصخلى عع لّطاو هّفرعأ تذكّمال ،ن لا او
 نأ يي بجاو من م !س انلا برخأ نأ بيج ؟بل عفا نأ لي عبيج
 دار فلا ء لاؤهل شم دجوي ،ء لاؤهين بن م ،هي ئازعأ اي :لوقأ
 !ماضياً

يذلا ،ي ميحرن يدلا ريخفليسدلا مو حرملا ناك :ني ائلا
 لك لتو ناتسرلو دابآ مرّخ في اّدج ةزاتمة ناكمبى ظيح ناك
 .ماضياً نو مدقلا انؤا قد صأو من حذ هّفرعذ انكو .ءا حذلا
 ،للّه اصلاخ هّلمع ناكو ،الّجهتمو ،اّدج ابّيط اّناسنإ ناك
 هّعسوب ناك ام رالمقمبو هّتعسو هّترّاد دودح في ناكو
 .اهزّنمو مّاظنم اصخش ،هّب مايقلا

عبطلابو برخا صخش يّ أ فرعاً لا يّ نذا :تلقف
روتسدلا ةغايص في يّ تشبه موحرملأ دوهج نإ :تلق
دحألى عقترتسم وأةيفاخت سيد

نزلنا من المنبر، فجاء شخص وجلس هناك وقال: «يا
سيدي، أنت لم تؤدّ حق الموضوع!». قلت: «حول أيّ
موضوع؟». قال: «حول هذا الشخص وفلان والألقاب
و...!». فقلت: «يا سيدي، اذهب أنت وأدّي حقه! هذا
هو المنبر وهذا هو المكبر! وأنا سأجلس وأستمع. هل
أقول ما لا أعلمه؟! هل تطلب منّي ذلك؟! لست من أهل
هذا الأمر! أنت يمكنك البيان، تفضّل! وإذا كنت تريد
عمامة أيضاً، سأضعها على رأسك لتصعد وتحدّث
لساعتين أو ثلاث ساعات! ولن يمنعك أحد من ذلك!».
ثمّ قلت: «علاوة على ذلك، إن لم أؤدّي أنا الحقّ، فالحمد
لله توجد كلّ هذه الصحف والمجالات وكلّ هذه
الإذاعات والوسائل، فهم يؤدّون الحقّ، ولم يعد لنا مكان!
أنا لا أستطيع أن أبين شيئاً لا أعلمه! لا أستطيع!».

ةمايقلا موي بهبسد لله اهفقوي ملاكب ناسنلا موفتي ائمال
 بيج!؟ لا مأك لذبر خك يدلو مملعت تذك كل ه: نه لاسيو
 انقيرط في ضي منو مللقنسي تم لي! ارح عرحلا نوكي نأ
 عاروي عسي نأ ناسنلا لي عبيج!؟ عايمة عي طخب انكه
 يرسل او فلاسلأ ليلقت نأ. ةيعقومو نامزل كفي ةقيقه
 مرمع رخآ عي تح اللقم ناسنلا عي قبئ، يولها لي ععانبد
 رخاوأ في ايندلا ةقرا فملي ع ناسنلا مك شوي امدنع، نئنيحو
 لي لالحا انبل صيد لاأل مأذ! ناتيو اخواه يدي نأ يري، مرمع
 لأك لقل، انتيل اي: انتايح نم قير خلا مأيلأ في لوقن نأ
 !ت قوللا اذه ل اوطين عطخ

مك لذ انل عاضأ دقو، انمامأ احابصم مك لمتن امدنعف
 ت اذ ليمن نأ مك لذ ادعب انل عي غنيد لاف، قيرطلا احابصملا
 ل. ماشلات اذوين ميلا

دَمَا دَصِه كَنُوحٌ *** ت سَابِينَا هَلْجُمِ مَانْدَحَمَا مَانْ

¹ .ت سامش پيم ه دوز

:لوقيا

¹ .لولا اترفلا، يونعملا يوشملا

ةئمالا ت عما جامى تمف، عما يذلا اع يجم سا وهدحما م سا

[ماضياً ما نيدل نو عستلا ت ناك

ت سا حايرفه چن يا، مظعاوي أ حوخر اكه بورب

ت سا وداثفا ه چارو ت، هر زأ لود وداثفا لرم ***

ت حيصنذ *** ي اذ نو چش ب لرم دناسر نأ ت ماكه ب

ت سا حابن م ش و ك ه ب لم اعه هم

*** ت سا ي نغتسم ليل خت شه زأ و ت ي و ك ي ال د ك

¹ ت سا دازا لم اعه ودره زأ و ت ق ش عير سا

:لوقيا

لقل ؛خ اصرلا انده ماف، مظعاولا ما يها مك ناشد لى اِض ما

ت نأ لك اهد ي ذلا ماف، قير طلا بن عي بلقل ضد

لم اعللا ة حيصنذ، ي انلا ك م ارمللا ماتفش ي نغلبت لم مام

عابها ك ني ذأ في ه س ر أب

إنّ متسوّل دربك في غنى عن الجنان الثماني، وأسير

عشقك حرّ من كلا العالمين].

¹. ٣٥ لزغلا، (ي نيو زغلا)، مظفاحن لويدي

تمايقلا موي معايناً عيجم نم ناطيشلا ءار:

لاو اعيجم مھ کرتاف، لك ينفؤيل هسراب لماعلا عاجولي تح
لھ: نولوقيس، ةمايقلا موي ينح املنعف لاؤ! ام بهر لابت
ناطيشلاو! تيأت لاؤ لك ناكماب ناك؟ لك لذ ليء ك انبرجأ
لدف! انا نيأشامو: لوقيس، اعيجم مھ سيئر وه يذلا هسفن
ابر نم نوعضي، ةمايقلا موي ينح املنع: «ةياورلا في درو
نور خلاؤ نولولأ سليجو، هيلء مدعصيف ناطيشلا
يظي ةمايقلا موي بر نم دجوي لاف) !هثيدل اوعمتسيل
لذ وه اعيجم ءلاؤ هس سيئرو! ناطيشلا بر نمك روهمجب
لاؤ: قميركلا ميئارقلا ةيلا لاقفو لوقيو (هسفن ناطيشلا
1 **اَمُكَسَفْنَأُ اُوْمُوْلُو نِيْوُمُوْلَتْ** : «وما شأني أنا؟ هل
أجبرتكم على شيء؟! لقد وسوست لكم فقط، وكان
بإمكانكم ألا تستمعوا لي!«².

¹. ٢٢. ةيلا، ميهاربإ قروس

². ٢٢٣. ص ٢، ج، شي ايعلا يرسفت لي اعوجرلا ي جري

:لوقيد لكانهو بسرحتلا تاخصر لىاعتد لكانهو

1. ﴿لِلّٰهِ أَبْذَاجٌ فِي تُطْرَفَامَا عَلٰى اَتَى سُرْحَيٰۤا﴾

بَن عَدخند للاف ،ووحندل اذه لي عة تَيَضَقْدَا نَأ ماب ن لَأَو
 قِي أَيَس ناك ولداف !ك اذو اذه لوقد لانعماسأ عِر ن لاو انسفندأ
 ناكل ،متعافش لله ال بقيو لانيديا بذخأيو ع فشيلة مابقدا موي
 !هكاشم في ق راغه سفندوه نكلو !أَنِّيْهِر مَلَأْ

ابهارتنم متضبطه بنالیاو ءلا بر كضراً في بيّننا روضه

- ءارهزلا قضر ح لزئم في اسلا ج مر كلاً يّ بنذا ناك
ةلا ح ملاسلاو قلاصلا ميلة بائنا دق ناكو - ملاسلا مهيلة
عمجلا اذهو تيعقوملا مذهب ءار جة جهبلاو روسرلا نم
ين نسلاو ين نمؤملا يرماو ءارهزلا قضر ح نم نوكملا
عمجلا اذهلى عتايان عنم الله اهضي فيامو ، ملاسلا مهيلة
ين نمؤملا يرماى ار ، قأجفو !م هحزمايو لك حضي ناكف
لعبو ! راطنلا ان ع باغدق يّ بنذا نأ ءارهزلا قضر حو
ناك ! ءدوع يّ ان كلو به ناكم لى ا يّ بنذا داع ، قتر فصي م

¹. ٥٦. ةيلآا، رمزلا قروسد

بأترلاو رابغلا راثآو !ل ماكلاب ن يبرغم ههجوو هسأر
ن يوارحمه لآو هيدع الله اللى ص مانيعت ناكو !ه بايثلى عقرهاظ
ر ارمتسابي كبيد ناكو ،عاكبلا قدشن م

فسألوه: «يا رسول الله، أين ذهبت؟ وماذا حدث؟».
فقال صلى الله عليه وآله: «لقد كنت مبتهجا بالعنايات
والألطاف التي من بها الله على هذا الجمع وعلينا نحن
الخمسة، وبالبركات التي تتحقق بواسطتكم، فإذا بجبرئيل
قد أتى فجأة وعرض قائلاً: «يا رسول الله، هل أنت فرح
ومبتهج بهذا الجمع، في حين أنك لا تعلم أن أمتك هذه
ستقتل ولدك الحسين وتستشهده؟!». «لقد أخذني
جبرئيل إلى كربلاء، وأراني مشهد مقتل الحسين هناك. وأنا
أتي الآن من كربلاء، وقد جلبت معي هذا التراب من
كربلاء أيضاً!». ¹

¹. ٢٦٢ و ٦١ ص، تارايزلال ماك

ءاروشاء مويتملسم أ ديمد ليءلابرك بارء لوتو

اذهي بنذايي طعيف، ءءءالءا مذهب ليء مايلأ اضي تمو
ءاءهشءلا لئيسه عءويو، ملاءسلا ميلء ءاءهشءلا لئيسلا بءرلا
١. ءلصفمة قليو طءة صءق في ءملمسم أ يءل

نأ قأءف ءنيدملا لءا يريء، ءاروشاء مويصرء فيو
لي إء جرءءيء به ءملمسم أ لزنمن ملى مءءيء اوئلا ءوصء
ءاكبلاب مءوصء عفرءو، مءسأر لىء مءطلاء، لزنملاء ءءاب
لى صءه ءوصء ناكو، مانملاء في نلأ اي بنذلاء يأر لقل: لوقءو
لقل، ءملمسم أ اي: لوقءو هو ءاكبلاب ولعيه لآو ميلء للءا
! نلأ اي نيسء لهشءسا لقل، نلأ اي ءلو لهشءسا».²

ءيس قرضء قءاءشء ءايرءاءو، لقل في بنيز قرضء قاءانه
ءلابرك ءاوجأ في ءاءهشءا

ميلء ءاءهشءلا لئيس لهشءسا مامءء: يوارلا لوقء
راءو قأءف ءاوجلاء عيجم ءاوسءة باءسء طء، ملاءسلا

١. ٣٣٢ و ٣٣١ ص، ٤٤ ج، راولنلأ رابء

٢. فلاءءلا ان مريلقب، ٢٠٣ ص، يبركلاء ياءها

¹، رابغلا وكأن زلزلاً كان على وشك الحدوث، وقد اضطرب العالم بأسره!». ²

ويقول الراوي: «لن أنسى حضرة زينب حينها، وهي تركض نحو المقتل حاسرة الرأس وحافية القدمين، تلطم على رأسها باستمرار وترفع صوتها قائلة: «وَا مُحَمَّدَاهُ! وَآ عَلِيَّاهُ! هَذَا حُسَيْنٌ مَجْزُوزُ الرَّأْسِ مِنَ الْقَفَا؛ [يا جدّاه! انظر كيف يقتلون ولدك!]] مَسْلُوبُ الْعِمَامَةِ وَالرِّدَاءِ، بِنَفْسِي مَنْ لَهُ الْهُمُومُ حَتَّى قَضَى، بِنَفْسِي مَنْ هُوَ الْعَطْشَانُ حَتَّى مَضَى، بِنَفْسِي مَنْ شَيْبَتُهُ تَقَطَّرُ بِالْدمَاءِ! يَا مُحَمَّدَاهُ! هَذَا حُسَيْنُكَ بِالْعَرَاءِ، تَسْفِي عَلَيْهِ الصَّبَا!». ³

﴿أَنْ يُبْلَقَ نَذِيرٌ لِقَدَمَيْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ يَلْذَأُ مُلْعِيسَو﴾

أُجْرَوُ أَكْبَادُ مَسْقُوتٍ وَعَدَوُ مَهْلَاكِ سَمَاءِ

رَأَاهُ طَلَا بِمِثْلِ هَاوٍ دَمَحَهُ قَبْجٌ

... اللَّهُ أَيُّ اللَّهِ أَيُّ اللَّهِ أَيُّ

¹ ٢٢٦ ص، ١٤ ج، قشمدتنيدمخيرات؛ ٤٣٢ ص، ٦ ج، لهما كلاب يذته

² ٢٦٤ ص، تارايزلال ماك

³ ١٣٣ ص، فوهللا بن مص لختسم

